

الملخص العربي لبحث رقم (6) مشترك

الأم أسفل الظهر ، الإعاقة و جودة الحياة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية

أ.م.د/ نهاد أحمد إبراهيم زهره⁽¹⁾، د/ إيمان على عبد المعطي شبحه⁽²⁾، أ.م.د/ حنان عبد الوهاب السيد⁽³⁾
⁽¹⁾ أستاذ مساعد تمريض صحة المجتمع - كلية التمريض جامعة بنها،⁽²⁾ مدرس تمريض صحة المجتمع - كلية التمريض جامعة الفيوم،⁽³⁾ أستاذ مساعد تمريض صحة المجتمع - كلية التمريض جامعة بنها

مقدمة:

الأم أسفل الظهر هي واحدة من المشاكل المهنية في الجهاز العظمى للعاملين في مجال الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم. فقد أظهرت العديد من الدراسات ارتفاع انتشار الأم أسفل الظهر عن أي أعراض أخرى بين الممارسين في المجال الطبي. فقد يتعرض العاملون في مجال الرعاية الصحية لخطر الإصابة بالأم أسفل الظهر نتيجة لطبيعة العوامل العاطفية و الجسدية لمهنتهم. حيث تعتبر ساعات العمل الطويلة ، عبء العمل الزائد ، عدم كفاية الهيئة العاملة والأدوات اللازمة ، فترات الراحة الغير كافية ، الوقوف لفترات طويلة ، العمل في أوضاع خاطئة ، إضرابات النوم وعادات الأكل بسبب تغير الشيفتات بين العاملين هي من أهم العوامل المهنية التي تؤدي إلى الأم أسفل الظهر بين العاملين في مجال الرعاية الصحية. أصبحت جودة الحياة عاملاً مهماً لمقدمي الرعاية الصحية والمرضى الذين يعانون من حالات صحية حادة ومزمنة والتي لها العديد من الجوانب مثل الجوانب الجسدية ، المادية ، الروحية والنفسية. وبصوره عامه فإنه يمكن الإشارة إلى أن الأم أسفل الظهر تؤثر على جميع جوانب الحياة مما يؤدي إلى انخفاض جودتها.

الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقييم أم أسفل الظهر والإعاقة وجودة الحياة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية.

طرق وأدوات البحث

تصميم البحث:

تم استخدام تصميم وصفي مقطعي.

مكان الدراسة:

أجريت الدراسة في أربعة مراكز رعاية صحية أولية في مدينة تبوك وهي مراكز النهضة والسعادة والورود والمروج.

عينة البحث:

تم استخدام طريقة أخذ العينات العشوائية متعددة المراحل لاختيار 25% من المراكز الصحية الأولية ، وتم اختيار العاملين في مجال الرعاية الصحية كعينة غرضيه غير محتمله. كانت معايير المشاركة في عينة البحث هي العاملين الذين يخلون من الاضطرابات النفسية ، السرطان ، التهاب المفاصل أو أي أمراض التهاب أخرى في العمود الفقري وممن يبديون استعدادهم للمشاركة في الدراسة. كان العدد الإجمالي 120 عاملاً في مجال الرعاية الصحية.

الأدوات المستخدمة لجمع البيانات: تم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات المطلوبة بهذه الدراسة

- 1- **الأداة الأولى:** استبيان الخصائص الديموغرافية للعاملين في مجال الرعاية الصحية مثل العمر ، الجنس ، المستوى التعليمي ، المهنة ، سنوات الخبرة ، التاريخ المرضي السابق لآلام أسفل الظهر والإعاقة.
- 2- **الأداة الثانية:** استبيان **Oswestry** لآلام أسفل الظهر والإعاقة: تم تصميم هذا الاستبيان لإعطاء معلومات حول كيفية تأثير آلام الظهر في القدرة على إدارة الحياة اليومية.
- 3- **الأداة الثالثة:** استبيان المسح الصحي قصير الشكل (SF-36): فهذا النموذج موثوق دوليًا و مكون من 8 أبعاد مشتمله على 36 عنصرًا تم استخدامه لتقييم جودة حياة العاملين بالمجال الصحي مثل الأداء البدني ، انخفاض دورهم بسبب الأداء البدني ، الألم الجسدي ، حيوية الصحة العامة ، الصحة العقلية وانخفاض دورهم نتيجة للأداء النفسي والاجتماعي.

النتائج:

وقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عما يلي:-

- متوسط مستوى شدة آلام أسفل الظهر المتفاقمة بين أفراد عينة الدراسة إلى 61.5% أثناء وضع الجلوس ، 58.5% أثناء العناية الشخصية ، 58.1% و 58% أثناء وضع الوقوف ورفع الأشياء على التوالي.
- أسفرت النتائج الكلية لآلام أسفل الظهر لعينة الدراسة بأن 70.8% من أفراد العينة تشتكى من آلام شديدة أسفل الظهر ، 13.4% منهم تشتكى بآلام ظهر متوسطة. بينما أصيب بالشلل حوالى 15.8% من إجمالي العينة.
- كما لوحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين المستوى الكلي لشدة آلام أسفل الظهر وجميع الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.
- بلغ متوسط المستوى الكلي لجودة الحياة بين أفراد عينة الدراسة طبقاً لأبعاد جودة الحياة إلى 73.75% بالنسبة للحياة الاجتماعية ، و 61.66% في الدور العاطفي لهم ، و 52.08% بالنسبة للدور الجسدي ، و 51.7% في الجهد المبذول.
- لوحظ إنخفاض المستوى الكلي لجودة الحياة بين أفراد عينة الدراسة في 77.5% منهم، و كانت متوسطة في 17.5% بينما كانت مرتفعة في 5.0% فقط من أفراد العينة.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الكلي لجودة حياة أفراد عينة الدراسة وجميع جوانب الخصائص الديموغرافية لهم.
- يوجد علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية عالية بين المستوى الكلي لجودة حياة أفراد العينة والمستوى الكلي لآلام أسفل الظهر ($r = -0.652$ ، $p \geq 0.001$).

الخلاصة:

في ضوء نتائج الدراسة ، يمكن استنتاج ما يلي:

لا يزال آلام أسفل الظهر مرضًا مهنيًا خطيرًا للعاملين في مجال الرعاية الصحية، فله تأثير كبير على عملهم و على جودة حياتهم. يمكن استخدام هذه النتائج كدليل إرشادي لمديري الرعاية الصحية لإدخال برامج تعليمية محددة مصممة لتقليل آلام أسفل الظهر بين العاملين في مجال الرعاية الصحية. كما يمكن استخدامه لتحسين جودة الحياة بالنسبة للعاملين في مجال الرعاية الصحية.

التوصيات:

وعلى ضوء هذه النتائج فإن من أهم توصيات هذه الدراسة:

- رفع مستوى الوعي بين العاملين في مجال الرعاية الصحية وواضعي السياسات الصحية بضرورة التشخيص المبكر ، وسياسات العلاج والتعافي المناسبة لتخفيف العبء المرتبط بالأم أسفل الظهر المزمنة.
 - يجب إشراك العاملين بالمجال الصحي في برامج تعليمية خاصة لتقليل آلام أسفل الظهر بينهم من خلال تفعيل الدور التعليمي لمرمضة التثقيف الصحي في جميع مراكز الرعاية الصحية.
 - يجب على مديري الرعاية الصحية وضع نهج واضح لإعلاء مستوى جودة الحياة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية.
 - علاوة على ذلك ، فإن الوقاية من خلال زيادة المعلومات ، المعرفة و التمارين الرياضية بين العاملين في المجال الصحي تساعد في تقليل عبء آلام أسفل الظهر المزمنة.
- الكلمات الإسترشادية: آلام أسفل الظهر ، الإعاقة ، العاملين بالمجال الصحي ، جودة الحياة.
-

توقيع مقدم البحث

مقدم البحث

إيمان علي عبد المعطي شيبه